أصداء عالمية إيجابية لمبادرة السلام السعودية

مبادرة الأمير عبدالله تتحول إلى خطة سلام عربية في القمة المرتقبة

تأييد مصري سوري فلسطيني خليجي إيراني كامل للمبادرة

ترحيب أمريكي وأوروبي واسع النطاق للمبادرة

سمو ولي العهد

فيما تواجه عملية السلام في المنطقة طريقا مسدوداً في ظل سياسات الإرهاب والقمع لشارون ضد الشعب الفلسطيني الأعزل، تلقي مبادرة السلام السعودية التي طرحها مؤخرا صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، ردود فعل إيجابية عربياً ودوليا باعتبارها المبادرة الكفيلة بنزع فتيل العنف في الشرق الأوسط والأراضي الفلسطينية والعودة إلى طاولة الحوار من أجل تحقيق السلام.

وقد أعربت معظم الدول العربية عن تأييدها ودعمها الكامل لهذه المبادرة حيث رفع وزراء الخارجية العرب في ختام اجتماعاتهم في القاهرة يوم (١٠) مارس الجاري توصية إلى الملوك والرؤساء العرب في قمتهم المقبلة في بيروت يومي ٢٧ – ٢٨ مارس الجاري بتبني المبادرة السعودية والتقدم بها كمبادرة عربية لحل النزاع العربي الاسرائيلي.

وكانت مصر – وكذلك الأردن – قد اعلنتا تأييدهما للمبادرة السعودية رغم حالة التشاؤم التي انتابت الرئيس المصري حسنى مبارك من جراء سياسات «شارون» القمعية ضد الشعب الفلسطيني، كما أعلنت دول الخليج العربي مجتمعة تأييدها الكامل لهذه المبادرة وهو ما أعلنته هذه الدول مجدداً أمام القمة التي استضافتها مدينة غرناطة الأسبانية بين دول الخليج والاتحاد الأوروبي حيث اعتبرت دول مجلس التعاون الخليجي أن وجود الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في قمة بيروت سيكون مؤشراً على ما اذا كانت اسرائيل راغبة في السلام أم لا ؟!!

وقد عبرت سوريا عن تأييدها للمبادرة السعودية إبان زيارة الرئيس السوري الأخيرة للمملكة حيث أعلن عن تأييد بلاده ومساندتها لرؤى الأمير عبدالله التي تهدف إلى الوصول لحل عادل وشامل للنزاع في المنطقة.

كما عبرت السلطة الوطنية الفلسطينية دعمها وتأييدها الكامل للمبادرة وذلك على لسان نبيل شعث الذي أجرى مباحثات مهمة مؤخراً مع سمو ولي العهد.

وفي خطوة مفاجئة، أعلنت ايران تأييدها لمبادرة سمو ولي العهد وذلك على لسان وزير خارجيتها كمال خرازي الذي قال «ايران تنظر إلى المبادرة كخطوة إيجابية باتجاه تحرير الأراضي الفلسطينية وأنها ترحب بأي خطوة تعيد الحقوق الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة.

ومن جانبه امتدح الرئيس الأمريكي «جورج بوش» المبادرة السعودية حيث أوفدت واشنطن مساعد وزير الخارجية «وليام بيرنز» إلى المملكة للقاء سمو ولي العهد بشأن مبادرته لاحلال السلام في الشرق الأوسط.

وكان الاتحاد الأوروبي قد أعلن دعمه للمبادرة السعودية فور الاعلان عنها حيث توجه «خافيير سولانا» مفوض الاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية والأمن إلى جدة للقاء سمو ولي العهد وبعد اللقاء ذكرت «كريستينا جالاتش» المتحدثة الرسمية باسم الاتحاد الأوروبي أن «سولانا» أكد لسمو ولي العهد تأييد الاتحاد الأوروبي للمبادرة السعودية مؤكداً موقف الاتحاد الرافض لحصار الرئيس عرفات.

يذكر أن مبادرة الأمير عبدالله تدعو إلى عودة اسرائيل إلى حدود الرابع من يونيو عام ١٩٦٧م بانسحابها من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس وهضبة الجولان السورية مقابل اعتراف الدول العربية التي لاتربطها علاقات باسرائيل واقامة علاقات دبلوماسية كاملة معها.

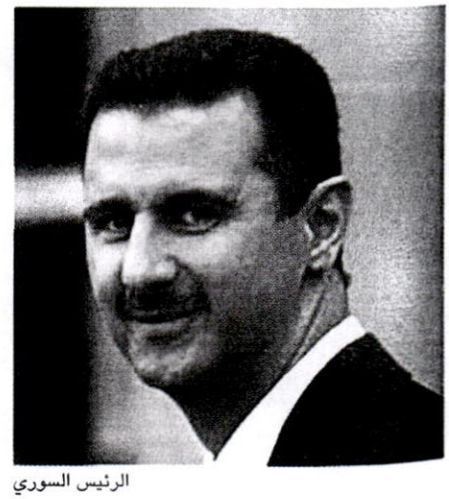

الرئيس السوري

الرئيس الفلسطيني